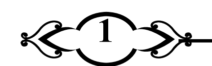
إيهاب همام

ورق سوليفان

قصص

الطبعة الأولى فبراير 2018



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : ورق سوليفان
المؤلِّف : إيهاب همام
التصنيف : قصص
رقم الإيداع : 7047- 2018
عدد الصفحات : 100صفحة
رقم الإصدار الداخلي: 151
تاريخ الإصدار الداخلي: فبراير 2018 (الطبعة الأولى)
المشرف على جمعية تسهيل الطباعة الشاعرة سميرة محمودى



إهداء

. إلى الأصدقاء الأوفياء الذين تربطني بهم علاقات إنسانية إليهم وحدهم

أهدي خواطرى.. إلى أمى وأبى من لهما الفضل الكبير فى أخراج هذا العمل إلى النور

المؤلف

مقدمة

لست أدرى كيف أبدأ معكم كتابي هذا إنني لم اتصور أن يجئ اليوم الَّذى أنشر فيه ماأكتب من قصص قصيرة جدا، ولكن شيئا ما فى أعماقي تغير بالتأكيد أقدم هذه المجموعة القصصية لقارئي العزيز الَّتى أرجو أن ينعم بمضمونها لأنها مستمدة من واقع الحياة المعاصرة بكل ما فيها من مأسي وأفراح، وفقنا الله إلى خدمة القراء الأعزاء من عشاق القصة القصيرة جدا .

المؤلف

حافة الهاوية

اليوم عرفت إن هناك حب بلا معنى بدون أهداف ، يكبر ويصطدم عند حافة الهاوية ...!!!

لحظات

اللحظات التي تربكني ، وقت أن ترفض قصة مغادرة الذهن .

طليق

أشعربأني حراً طليقاً ، أقول ما أشعر به، مخطوطة مجموعتي القصصية الجديدة على الطاولة تُشعرني بالفضاء

إختلاف

شب علي طاعة والديه ، من البيت الى العمل، لم ير الشارع إلا في أثناء عودته وذهابه إلي عمله ، زوجته إختارتها أمه .تشبهها في كل شئ حتى رعايتها لأبنائها والنوم مبكراً.

تاجر حب

كلما شاهدوني أوزع إبتساماتي علي كل من يلقاني ، من أعرف ومن أجهل ، إتهموني بالجنون. لا يعلمون أن سعادتي تكمن في حب الآخرين

عاطل

تدور العقارب ... الدقائق تلو الثواني ، وأنا ارقبها بتمعن ، إلا أنها تعمل بدون توقف ، وأنا أقف مكاني بدون عمل

وهم

جوع قادم ... فقر يترقب ... هموم تحيط بكل جانب .. فتح صفحته علي الفيس ... كتب قصة قصيرة لعلها تزيح بعض جبال الثلج الراسخة

لغة

بعد غياب الكلام وسيادة الصمت بينهما، أضحت لغة القلب هي الأبجدية الوحيدة .

فصول من كتاب

1) عاد إلى منزله منهك ، أ دار المذياع القديم ، تمني أن يسمع موسيقي هادئة تريحه، تلفت حوله .. الحجرة غير نظيفة ،أشياؤه مبعثرة، يجلس على مكتبه ، حاول أ ن يكتب .. كتب ، مزق ما كتب

2)أطل من نافذة المكتب ، دخل الذباب مهرولاً إلى كل مكان ، أغلق الشباك حاول أن يطرده ، لم يفلح .. جلس إلى مكتبه يائساً ، كتب .. سطراً أو سطرين .. مزق الورقة

3) شعر أنه يريد شيئاً لايدرى ،عمل كوباً من الشاي الأحمر ، على انغام الموسيقى شربه ، سقط الكوب .. أنزعج .. توتر ، تنبه لجرس الهاتف .. يرن بعنف .. !!

4) شعر بالملل ..أمسك بالقلم ، حاول الكتابة كتب خمسة أو ستة أسطر لا يدري . أحس بنفسه غير موجود

هيام

ألصق قلبها بقلبه ، فأصبح يسمع كلاً منهما الآخر بصمت .

حب

استيقظت من نومها .. لم تجده ، صاحت أين قلبي ؟ ، بحثت عنه فوجدته بجانب قلب آخر يهواها .....!!!

خروج

مازال يبحث عن مخرج لأحزانه ، كلما دخل ..يجدها أمامه . ولج كهف الأحزان ولم يعد إلي الآن

دفتر يومي

بينما راحت تتصفح دفتره اليومي ، وقفت عيناها على قصص قصيرة ملتهبة لحبيبة يكن لها كل الولع والشجن ، سألته بخبث من هي ؟ ، أجابها هي تعرف نفسها ... !!!!

عزاء

علي مقهاه المفضلة ، تراه غارقاً بين صفحات جريدته المفضلة ، يبدأ بصفحة الأخبار ثم ينتهي بصفحة الوفيات، يذهب لأداء واجب العزاء لمن يعرف ومن لايعرف ، يجد في مواكب العزاء متعة لاتضاهي .

رسم

حاولت أن أرسمك ، أستقرت يدي علي الورقة أخذ القلم يرسم ، فإذا بالصورة تخرج لفتاه ترتدي فستان أبيض تفوح منها رائحة العطر، حاولت ثانية فإذا بصورة أرض جرداء ، لا زرع ولا ماء وصقورا مخيفة من وراء ثنايا الأوراق تريد أن تفتك بي

إختيار

معلقاً بين حافتين، حبه لها وتسلطها عليه ، حيرته بين الجنون وبين الخنوع .أختار الجنون

محب

صارحها بحبه ... أغدق في وصف جمالها ومحاسنها وأنوثتها الطاغية ،يوشوش في أذنيها بكلمات العشق . عندما أخبرته بفقرها ، انسحب سريعا

الحصان الأبيض

يحلم دائماً أنه الفارس ، الذي يأتي بالحصان الأبيض لأي عاشقة ، فتاة أحلامه تجلس أمامه على الحصان يطوح

الريح شعرها ، ساعة الصفر قد حانت ، ولم تأتي بعد (السندريلا) ، بحث عنها في كل مكان في كل أرجاء المدينة

أفاق علي صوت زوجته تناديه الوقت أتاخر يا أبو فلان ...!!

غرام

اعتاد أن يمارس رياضة الجري يومياً كل صباح ، شاهدها من على بعد ترمقه من شرفتها ، أبطأ قليلاً ليراها ، شعر بها تتوارى من بين شيش النافذة ، وهى ما زالت تراقبه حتي اصطدم بعمود كهرباء (بتراك) الملعب .

ضريبة

حركة غير عادية تغشى المقابر .. أرجل عديدة .. أناس كثر .. خرجت اشاعة تقول أنه ستفرض على كل ميت ضريبه .. وساكني المقابر غاضبون .. يفكرون .. كيف لهم بعد الممات أن يحصلوا على المال

ورق سوليفان

انتقل الى منزل آخر ،نقل إليه كل حاجاته و فى غفلة منه ...ضاعت مؤلفاته الثمينة ... فى الطريق مرّ على بائع الفول والفلافل طلب واحدة ناوله البائع ملفوفا بإحدى أوراق قصصه القصيرة

جاري البحث

بعد غربة طويلة .. قضاها بين السهر والتعب الشاق ... والجهد المضني ... أخيراً وطأت قدماه أرض الوطن ... نزل من الطائرة . قبل تراب وطنه..بعد قليل أخبره موظف الجمارك أن أمتعته لم يجدوها بين الحقائب وجاري البحث عنها

تحول

اجده في برامج التلفزيون،و على الصفحات صوره متصدرة الجرائد و المجلات.

سالوني هل اعرفه،فأجبت:نعم...كنت كلما فقدت شيئا من اشيائي الخاصة،انتهي بإيجادها داخل حقيبة كتبه.لكنه اليوم اصبح رجلا محترما

ياسمين

قطف زهور الياسمين .. نثرها في حجرها ... أخذ يقطع الحجرة ذهاباً وأياباً ... جلس .. لملم أوراقه ... أمسك القلم بين أصابع يده اليمنى وراح ينسج روايته الجديدة ..بينما اليد اليسرى تمسك بعود الياسمين يستنشقه ثم يكتب ويكتب حتى انتهي من مقدمة روايته نظر لوجهه في المرأة .... متأملاً ما أحدثه الزمن فيه وبدأ بتسريح آخر شعيرات في رأسه .. أخذ نفساً عميقا متمنيا أن ينتهي من روايته قبل ان تأتي آخرته

حالة

كتبوا من القصص الكثير..

وأدواؤهم شاهت..

وانا مازلت أقرأ واتعلم منهم الكثير..

ولكننى اكتب القليل وأنهيت مجموعتى القصصية الأولى.ولكنى متعسر فى إصدار مجموعتى الثانية

مزقت من قبل ثمانين ورقة..



قرار

بعد يوم شاق قضاه بالعمل .. عاد إلى منزله، وجد زوجته تنتظره بملابس رثة .. تشاجرا معاً ... حل عليها التعب.. هددته بترك المنزل ..

كان قرارها قيد الانتظار

ذكري

سقطت الرسالة من يده.. أسرع إلي التليفون.. دمعت عيناه.. أضطرب.. تذكر حاله معه.. أيام الشباب ، والليالي الخوالى بحلوها ومرها.. جاء الصوت مهتز من الطرف الآخر من السماعة.. البركة فيك.

استخفاف

ما هذا الأكل .. .صرخ بكلمات عديدة تعبر عن غضبه .. ليس به ملح .... يحتاج الى الطهي ثانية...... نقد شديد اللهجة ، انهى الطبق بأكمله لوحده ولعق الصحن ....!!

حرمان

ساقته قدماه إلى واجهة دكان لبيع الملابس فقد كانت تسلب أرواح الفقراء... تقدم .. تحسسها شعر أنه مغطي من كل الجوانب ارتجفت جيوبه بردا

ترنح

خرج القلم عن المألوف ، تائه ،امتنع عن الكتابة ،يتلفت يميناً ويسارا...ً دون أن يدون حرفا، الخوف يسكنه.... يترنح لا يجد اقرانه حوله .. أين هم ... وأخيراً يمتطي سطراً باهتاً ويحلق به ....

صور فوتوغرافيا

لم يجد عملاً .... بحث كثيرا حتى اهتدى إلى عمل عند صاحب استديو للتصوير ... داخل المحل وجد صور عديدة لرؤساء وحكام عدة دول ،توقف أمام إحدى الصور الشخصية تبدو عليها الطيبة والوقار ،قال له صاحب الأستوديو... هذا لحاكم في خيالي يحكم بالمساواة وعدم الظلم .. والأخذ بحق المظلوم فتعجب صاحبنا وقال أين هو ....!!!

قصة قصيرة

يكتب آخر كلمة في مجموعته القصصية ..

يفكر ..هل سيكون عنوانها تحيا الحرية .... أم شمس الحرية تريد أن تشرق .. أم هل ستشرق شمس الحرية يوماً ما ... يفيق وينام ... ثم يصحو على صياح من حوله أتركه.... هو لم يعمل شئ ، غير أنه يكتب ويؤلف لنفسه، ثُم يرمي ما يكتب في اول سله قمامة بجانبه ..!!

مخرج

صرخات .... آهات .. عويل .. أصوات متداخلة .. اختلطت كل الأشياء ..تلاشت الألون لتصبح ..لونا واحدا هو الأسود .... يريد أن يبحث عن مخرج .... وجده أمامه احتمي به ..... ما زالت الاصوات تعلو تعلو حضنه ... ربت على كتفه .... ذاب فيه .

خيانة

أحبها بجنون ،كان يجلس بالساعات معها، يبني نفسه وهو بجوارها، فيإحدى مواعيده معها وجدها بصحبة أحد أصدقائه ،تضحك وتميل عليه بجسدها وهو يطلق النكات البذيئة ، ظهرت شرارة الغضب في وجهه أحست به ، خافت على نفسها منه

إختفى ،عاد حاملاً مسدسا وأطلق الرصاص عليهما ثم إنتحر نفسه .

ورق

كنت أكتب قصة قصيرة ، أتناول فيها ما يدور حولي من مآسي و أفراح دخلت ابنتي رنا بنت الست سنوات من عمرها ... كانت بيدها زجاجة عصير .. وقفت أمامي .. عصفت بالأوراق والأقلام سقطت على الأرض ... ركضت خلفها .. هربت إلي حضن أمها .. لحقت بها ، وقفت زوجتي تنظر إليّ وضحكت . عدت إلى مكتبي جمعت قصصي مزقتها وحلفت ألا أعود إلي كتابة القصة قبل أن تنام رنا ..

ازدحام

لم يحس بنفسه فى القطار...حتى الوجوه لم يتبين ملامحها ،حتى الاصوات لم يسمعها...فقط كان يراقب عيدان الذرة اللينة فى الغيطان، جراح قلبه الموجوع تدمي أقدامه، الدموع متحجرة كالصلب فى عينيه ، ساعات من السفر يفيق على صوت وصلنا يا بيه...!!!

عزم

متخفياً، يراقب الطريق بعينين مذعورتين والغيم يتلاحم ، مكونا سقفا أسودا مخيفاً ، أمسك سكينا حادأخفاه بين طيات ملابسه ،على حين غرة ، ضربه ،ليترك ندب على وجهه ،ليتباهى بها أمام أصحابه الذين طالما سخروا منه أمامه .

رحلة حياة

تمكن من مغادرة مكان مخبئه ،ذهب يبحث عن أرض ،سماء أوشجرة يستظل تحتها، أين الأهل والخلان..؟

أخيرا تذكر أنه ميت ولم يبعث بعد .

حلم

يعيش تحت أطلال مسجد متهالك، سقطت مئذنته، تحطمت أبوابه، تهدمت مبانيه،حتى المصاحف لم تسلم من دنسهم، فسروا حلمه بأن عالما ناسكا سيموت، تسمرت عيناه أعلى المنبر والإمام يصرخ: كلكم في النار

كمين

نجح فى عمله..الذي أصبح كل حياته ...

أحبه الجميع ، عرف الكثير وفهم كل ما يدور حوله

فمديره لايستغنى عنه، يسأله

فى الصغيرة قبل الكبيرة ،غار منه زملاؤه،نصبوا له كمينا ، بعد ساعات قرار بتحويله إلى التحقيق،وقرار بالفصل.

انكسار

الظلام يسيطر على المكان .. ازدادت زخات المطر وبدت كصنبور ماء فتح عن آخره.... تذكر حالته مع زوجته ،الأسعار نار ، المال لمدارس الأولاد الخاصة ،الباص ،اللباس ، الطعام ،فاتورة الكهرباء ، المياه ، النظافة .. ..

في هذه الأثناء تحمل الرياح المطر وتلطم ما بين جدران البيوت الهشه التي تئن بانكسار ..

يجري ملتاعاً ، يدخل أحد الأزقة ينبش بيده عن شئ ما ،فجأة القدم تأبى السير .. خارت قواه .. أوصله الناس الى منزله .. على آخر نفس .. ظل طريح الفراش حتى مات .. !!

غياب

ذاع خبر عودته بعد غياب طويل، بين الأهل والأصحاب،علقت الزينات والأنوار فى كل مكان،حتى الأطفال لبسوا أجمل ما عندهم، إحتفالا بعودته ، انشغل الجميع بالتحضيرات لأستقباله ، بعد ساعة اقتربت سيارة بها صندوق خشبى عليه(إن لله و إن إليه راجعون)

اندفاع

جلس على حافة النيل يتأمل ، جذبه جماله وسحره ، أحس بحاجة ماسة لإطفاء ناره المشتعلة ، ألقى بجسده في أمواجه العالية، تلقته المياه بكل حنان ولطف ... استراح، غطس للحظات ... خرج وهو لا يدري أين صار، غلبه الموج وهو يقاوم اندفاعه ، في لحظة وجدوه ملقى على الشاطئ ..

هموم

جلس في الحديقة يتابع المارة ، هذا جالس مع محبوبته يكاشفها

حبه وهيامه لها ،وهذا يجرى وراء الحافلة ليلتحق بعمله، وهذا يكسوه الحزن لعدم قدرته على توفير أساسيات أسرته،

تذكر كافحه حتى تحصل على الشهادة الجامعية وها هي معللقة بجوار صورة والده المتوفى، وهذا مازال يبحث عن العمل ، نادى على بائع المياه الغازية أخذ واحدة وأخذ يرشف منها ويفكر في أتوبيس العودة ويريد أن يلحق به

ليلة مفزعة

الضوء الخافت يسيطر على الحجرة ..... تلتصق أجسامنا بحثا عن الدفء...

الجوع يمزق الأحشاء .....والبرد قارس.

اقتحم الباب مجموعة من الأشخاص وسط صراخ إخوتي الصغار ..... جرجروني على الأرض وهم يكيلون لي الركلات دون رحمة مع سباب وشتائم عديدة لي ولأمي ولأبي وإخوتي ..... دفعوني ورموني داخل عربة مظلمة. سارت العربة وأنا مقدم على مجهول

سكرة الموت

بدأت المعركة النفسية داخله ، الأمواج عاليه ،كان بحاجة إلى ساقه الاخرى، تذكر حين عبوره الشارع جاءت سيارة اطاحت به، استيقظ وجدنفسه ملفوفا بالأبيض، استشعر شعوراغامضا .. مرت لحظات بطيئة كأنها الدهر ، دخل في بكاء طويل ، روحه سلبت منه ..!

مداعبة

تناوش مع زوجته ، غادر الغرفة وغط في سبات عميق، استيقظت مبكرا أعدت له فطورا شهيا، داعبت خصلات شعره، مالت عليه طبعت قبلةعلى خده، قالت له أعذب الكلمات، ابتسم ابتسامة حنونة، قال: عانيت طوال الليل من صوت شخيرك.

طريق طويل

دائما أنسحب بهدوء من عالم البشر ، آوي الى حياتي المحدودة ،فهي لا تحتمل احداً غيري رغم اتساعها ،حيث أشاهد كل الأشياء بمنظور آخر؛ فالطريق طويل بين جسدي وروحي .. لكني أطمح دائما الى العلو .. أترك الضوء يتسلل إلى جسدي .. حيث تجلى لي خيط من أمل .. أغمض عيني مكافحاً مشاعري .. أفتحتها... سرعان ما أجد كومة سوداء لا شكل لها .. !!

شموخ

بعد معركة شرسة ،تناثرت الدماء فى كل مكان ،سلم عليه الجميع مهنئاً ، وقف ثابتاً أمام مستقبليه ، أحصى خمسة رصاصات غدر بجسده ... أعطي لكل واحد منهم رصاصة ولما طلب منه رصاص آخر ، وعدهم إن كان في العمر بقية ....!!!

نـاقد

قابلني بعد أيام من صدور مجموعتي القصصية الجديدة ، ماهذه الخزعبلات!!

القراء لم يفهموا شيءً! حتى النقاد رفضوا نقدها، ابتسمت وقلت: إذا نجحت فى كتابة القصة القصيرة ..!؟

لقطة

بحث عن أشياء فى عجله ... دقات قلبه تدق سريعاً .. ابتسامته لا تفارقه ... شرب كوباً من الشاي الساخن ... خرج من بيته أحس بالبرد .. أقفل زراير معطفه ... الإبتسامة لا تفارقه .. أوقفه شرطي سأله عن بطاقته أيقن أنه نسيها .. لم يستجب له .. قاده الشرطي إلي قائده : أين البطاقة: نسيتها .. ألقوه في الحجز .. دفعه الشرطي بشدة ؛ سقطت البطاقة على الأرض.

روتين

يفيق صباحاً يأتي بالإفطار ،يتناوله بعجل يذهب بإبنته إلى الحضانة ، ليعود إلى مكتبه لكتابة قصة أو مجموعة قصص .. يرجع للبيت ، يسمع صراخ زوجته: لا تنسي دفع فاتورة الهاتف والكهرباء .... يقفل الباب بعنف ويرجع الى عمله ،مضيفاً إلى برنامجه اليومي دفع فاتورة التليفون والكهرباء ... ويدعو الله ألا يرى زوجته كي لا تتذكر فواتير آخري

مشوار

سنوات وسنوات وهم يشيدون حوله الأسوار العالية الشاهقة، ..... ولكنه كل مرة يصعد ويتخطى الأسوار ، جاءوا بأسوار أعلى من ذي قبل ،حاول الصعود ، نجح ولكن وجد أمامه بحراً عميقاً ..... سبح حتى وصل إلى الشاطئ وجد أمامه حراسا مسلحين أرادوا الفتك به ،تذكر أن معه قلم يحميه ..... فخرج سالماً بدون أذى .

خيبة امل

الخوف يزداد ،أوصاله ترتجف .. بعد قليل سيصل حيث اختبار الوظيفة ،جلس أمامه رجال غلاظ القلب ذو شوارب كثيفة، زاد ظمأه نظر إليهم باستعطاف ، لم يلتفوا له جف حلقه ،نادى أحدهم على السكرتير ،أخذوه إلى خارج الغرفة مؤكداً له أنه ثم رفضه من اللجنة

مغالطة

عاش أربعين عاماً في صمت تام، مات بعد أن تجاوز الأربع سنوات من عمره

قلمي

وجدته يحبو أمامي .... يكشف المستور يجري على الورق ..... يتخطى الصعاب يقصفه الكبير والصغير ولكنه لا يبالي

وفجأة انتهى من مجموعته القصصية الجديدة

أحداث

رشف رشفة من فنجان شايه ..... وجده مالحاً ... قذفه في وجه النَّادِل ..... ابتسم النَّادِل قائلاً:" كنت أعددته لسيادتكم وأنا أشاهد آخر أخبار دولنا العربية !"

صدمة

تراه كل يوم في العمل، أعجبها، تمنته زوجا لها ،ترتعش كلما صافحها أو حين تسمع صوته ينادي على الساعي ليعد له القهوة ، التي تمنت أن تكون من يدها

في أحد الأيام جاءته فاتنة،إشتعلت نار الغيرة بقلبها إفتعلت الأعذار لتدخل ، صفعتها بكلمة : الأولاد ينتظروننا علي الغذاء زوجي الحبيب....!!!

فشل

لملمت كل شهاداتي ، خرجت للبحث عن عمل،سدّت كل الأبواب في وجهي في فى طريق العودة، عاصفة هوجاء تحتظن كل أوراقي..!

أمنيـة

كنت صغيرا ، أجمع ما يفيض مني من مال في درج خاص، لكن كان إخوتي يستولون عليه ، ولما كبرت اكتشفت أن لكل منـهم دولاب سري لا أعرفه إلا أنا...!

لحظة رعب

تبدد.. انتفض .. تركوه و حيداً يبحث عما يكلمه.. لم يجد أحداً حتي جف ريقه، تجمد لسانه بين فكيه.. شقت الساعة السكون بدقاتها المتتالية.. كتم انفاسه.. العقارب ترمح بداخله.. النمرة خطأ!.

سقط سهوا

كنت اسير وحيدا فى طريق عودتى الى المنزل.. المطر يسقط فوق رأسى بغزارة شديدة... أضع فوق رأسى كيساً... زادت رغبتى فى الحصول على وظيفة .. ..الميزانية لا تسمح .. أضحك كثيرا ثم ابكى على حظى العثر .. استقر تحت بناية كبيرة لأستريح .. أوصدت الباب خلفى حتى لا يغرقنى المطر .

عودة

لم تمض أياماً معدودات على سفره .. عاد فجأة .. طويل اللحية ... يرتدى جلباب قصير ... صرخ بأعلى صوت .. ده زمن الجبابرة .. الظلم أتٍ .. الكل أحتضنه الخوف , فلم تغمض عيناه ولم يسكن بمحلة .

عفاريت

جلسنا .. تحدثنا ..تجذبنا

أطراف الحديث عن أيام الدراسة , وأشياء أخرى ..مر من أمامى طيف محبوبتى تكتمت الخبر ... فزع أحدنا .. جنى .. هرعنا تحت المضدة .. أخذتنا غفوة .. صحونا و المياه تتساقط علي صورتها ..حزمت أمتعتى مغادراً , ولعنت كل الشياطين .

اخفاء

مشيت أشق طريقى وسط الأشجار الكثيفة والورود الفواحة , ونظرات التأمل تتابعنى .. أذهب لا أذهب .. أذهب ماذا أفعل وماذا أفعل .. هل لى من سبيل .. هل هناك ملجأ .. أمسح بيدى الغبار المتساقط على وجهى ورأسى .. اذا تعرضوا لك ماذا انت فاعل هل تحاول الفرار أم تبقى ماضياً فى طريقك ماذا لو انت لبست طاقية الأخفاء واذا بحثوا عنك لم يجدوك..ماذا لو تحولت الى جماد بلا حراك..ماذا لو تحولت الى بخار يطير ويذهب الى مكان بعيد..فكر ..قرر..المهم الا ينالوا منك..فجأة انهم يتوجهون نحوك

..حاول الا تقترب ات\انت منهم..يقتربون منك يحاولون النيل منك..قمت توضأت..صليت الفجر..قرأت قران ،،نمت ..صحوت ..نفضت من مكانك خائفا..ذهبت الى عملك وهم ما زالوا يحاولون قتلك..وانت ما زلت تهرب منهم !!.

هوى

يهوى ويحب بنت الجيران .. يعشق ضفائر شعرها السود وعيونها الناعسة ودلالها , ويدق قلبه بعنف فى كل لقاء معها , ولكن يضيق بتمنعها المفرط بحمرة الخجل .. تضرم فى محياها الصبوح .

رهبة

أمام الباب وقفتُ اختلس النظرات .. تقدمت .. دخلت بخطى ثابتة .. أعتلتنى قشعريرة .. مددت يدي ... أتحسسها برعشة , شئ ما تسلل إلى جسدي .. غسلنى من داخلى , فعاد قلبى أبيض .

طائر

جلسنا فى حجرة بيتنا.. أقتربت منها.. مددت يدى إليها فأنتفض جسمها .. هبت واقفة .. أتت أمى بالعصير وخرجت.. لامست أصبعى أصبعها , فأمتزجنا كجناحى طائر .. علا صوت العندليب بمذياع الجيران .. تقاربنا .. من الباب الموارب دخلت أمى .. هرب الشبق .

لحظات

عندما يخلو إلى نفسه يذكرها كثيرا .. بل يسرح بخياله , ويحلم .. الشقراء الفاتنة التى عرفها الصيف الماضى.. يغرق حتى أذونيه فى مفاتنها , وأنوثتها الطاغية , وعيونها الزرقاء .. يعيد ذكراها ...حيث العطاء بغير تمنع أو حياء .

زوار الفجر

دائما يأتون أخر الليل .. أصوات طرقات على باب الشقه .. بحذر فتحه .. كانت بعض القطط الضالة تعبث فى صندوق القمامة .. ببطء عاد الى فراشه .. نظر إلى الساعه .. تقترب من الرابعة .. جافه النوم .. الدقائق تمر بطيئة .. علا صوت احتكاك إطارات سيارة بالرصيف .. أرتعد .. تجاسر .. زحف نحو الشرفة .. الجار عائد متأخرا .. أحس بأرتياح .. تنفس بعمق .. استراح .. أستلقى على الفراش .. وراح فى سبات عميق مع سطوع الشمس .

بدون عنوان

ملل .. ضيق .. كلمات نطق بها شاب .. ملامح وجهه يكسوها السخط .. أخذ يقطع الحجرة ذهابا وإيابا .. دقات قلبه تدق سريعا .. اصبح بلا عمل .. تساؤلات تؤرقه , وتذهب بالنوم بعيداً .. اشتعلت برأسه فكرة سأكون داعية!.

هرول مسرعا لينفذ مخططه ويتخير أتباعه.



موج

...الأمواج عالية .. تجرفني بعيداً عن الشاطئ .. يغوص جسدي .. مدت يدها .. لامستها .. سحبتني .. زحفت على الرمال الناعمة .. عندما وصلت لم أجدها , ولم أجد البحر .

صورة

بحث.. نقب.. لم يجد عملا.. هداه تفكيره للعمل عند صاحب استديو للتصوير الفوتوغرافي كثير ما طلبه.

استرعاه وجود تلك العدد الموهول لرؤساء بلدان العالم

توقف أمام صورة لشخصية يبدو عليها الوقار.

قال صاحب الاستديو : هذا الحاكم الذي يسكن خيالي، يحمى الحقوق ويرعي الثقافة، ورعاية النشيء

هاله سنوات حكمه أسفل الصورة : سنتان ويوم واحد.

ضياع

تـرواده ذكريات أليمة عن زمن الطفولة البريئة. عن الموت، عن الحياة بدون أمل، عن أحلام ضائعة، وأخرى تتكرر كل ليلة، يدعو نفسه ثانية لنوم العميق، ليستعيد حلمه الأخير.

غيث

كان ينزف بغزارة، هي تقف بجانبه تضمد له جروحه، لأنه تعود الحزن.. يدها دائما تمسح دموعه.

موت

تمرد قلمه ورفض الكتابة ، تعب من عبارات القنابل والرصاص والقتل ، حاول اجبار صاحبه الكتابة عن الفرح والسعادة والجمال ، حين هم بالكتابة ، سمع صوت أنفجار ، تحطمت النوافذ والابواب وأنقلبت صورة والده المتوفى وسقط القلم من يديه

توهان

تحت حرارة الصيف ، على حافة الرصيف ،تجلس تراقب المارة ، فجأة يقف أمامها؛ ترفع ناظريها ! تنهمر الدموع من عيناها، يستغرب الصغير ! لتبتدئ ضريبة طلاق يدفع ثمنها البراءة .

حواء

نضجت.. دارت حولها الثعالب.. حاولوا التهامها.. تملست منهم.. عادت لشجرتها.. تترقب القدر.

رحيق

ظلت تحلم بزفافها وتنتظر عودته

بين لحظات العمر وشرود الحب ، استفاقت إثر تعثرها بالشارع، مصطدمة بطفل صغير يحاول الإمساك بكرته،

بإبتسامتها العذبة مسحت على رأسه بحنية، فجأة سمعت صوت يقترب منها، كان يشكرها لمساعدة إبنه، رمقته بإستغراب وتساءلت في نفسها: أين غابت لمعة عيونه؟ بسرعة البرق عرفها على زوجته وبأنها جارته في الزمن القديم.

موت

تمرد قلمه ورفض الكتابة ، تعب من عبارات القنابل والرصاص والقتل ، حاول اجبار صاحبه الكتابة عن الفرح والسعادة والجمال ، حين هم بالكتابة ، سمع صوت أنفجار ، تحطمت النوافذ والابواب وأنقلبت صورة والده المتوفى وسقط القلم من يديه

كابوس

حاولت أن أرسمك، تحركت يدي على الورقة ببطء، أخذ القلم يرسم، فإذا بالصورة تخرج لفتاه ترتدي فستاناً أبيض تفوح منها رائحة العطر .

حاولت ثانية، فإذا باللوحة تصير أرضاً جرداء لا زرع فيها ولا ماء ،.وصقورا مخيفة من وراء ثنايا الأوراق تريد أن تفتك بي .

نزاع

تشاجرا بصخب ، مزق كل منها أوراق الآخر، أغلق الباب وراءه ،.وتركها بين جدران الحجرة وحيدة .

كهولة

يبحث كل ليلة عن مكان مفتاح الباب، مسترشداً بنور خافت يشع من وجهه

شقاء

تعبت كثيراً من التنقل من هنا إلي هناك ، أصبح لونـها شاحباً ، ترك الزمن بصماته على الوجه ، أصبحت قدماها لا تقدر على حملها ، جلست على مقعد في قارعة الطريق ... أخذت نفساً عميقاً

أغمضت عينيها وحلمت بفارس جميل يعطيها وردة حمراء .

بحر

أنقذ الجميع من الغرق، وغرق هو في هواها

ضحية

علقها من رجلها، تجمع عليه رفاقه أعطى لكل واحداً منهم جزءً منها .

ميت

هزيل كان ، تكاثرت عليه السكاكين ، أرادوا أن يذبحوه. ذاع خبر موته قبل أن يأتي إليكم.

تـاه

هل مكث في المستشفي مدة طويلة ؟

أم كان في مسجد ؟

أم كان في مسرح ؟

أم كان في(كباريه)؟

أم كان في كنيسة ؟

مسكين هذا الكرسي الخشبي

فمصيره إلي أين ؟



بدون تعديل

فرغ شريط ذكرياته في ورق ، وجد كلاماً باهتاً بلا معنى، جمل تحتاج إلي تعديل ،حاول وحاول ، لكنه فشل في تبديل ما مر من حياته .

روايه لم تتم

أمسك قلمه ، وحلم أن يكون كاتباً مشهوراً ، شرع في الكتابة مجموعته القصصية ، حازت إعجاب الجميع و أحرز تفوق في مجال القصة القصيرة، كتب رواية تفوق بها علي نفسه ،لكنه أخفق في كتابة الروايات السنمائية ولم يكتب بعدها .

رساله نصية

بخطوات يكسوها رائحة الشيطان ، مشى بخطوات متثاقلة نحو بيتها ، الأمور من حوله مهيئة للخيانة ،دق

الجرس، فتحت له وهي في كامل زينتها ،هم بها وهمت به لولا ان رأى رسالة تنبعث من تليفونه نصها إتق الله، من أين جاءت لا يعلم، ما مصدرها ،كيف جاءت ،هم بالوقوف سريعاً ،لملم حاجته ونهض، نحو الباب مسرعاً ليحضر حفل إبنته الوحيدة في مدرستها القريبة من المنزل بصحبة زوجته ....!!

طمع

اخطأه القطار، قتلته مفاجأة الموقف، ذهبوا به الى قبره، صادفهم كنز من الذهب، نسوا صاحبهم، عاد من موته ليأخذ نصيبه.

فقدان

وهو يتابع ثورة الأخبار، اقشعر بدنه، تلون وجهه، كتم جوع بطنه، تألمت روحه بعد أن هلك قومه.

حادثٌ

أثناء أزدحام الباص ، اصطدم بمؤخرتها ، التفتت مزمجرة، تغير لونها، تلعثم لسانها بكلمات بذيئة ، لن يشفع له اعتذاره، أخذ نفساً عميقا ، ثم قال: هكذا تعرفت على أمك ياولدي.

مصير

قطعة معدنية رماها من نافذة سيارته، أخطأت يديه ، تدحرجت على الأرض ، يلحقها ، انتبه

، تدهسه سيارة مسرعة .

هويـة

بعد اختراقه الحدود ، كان فى أعياء شديد ، وقع في قبضة الجنود ، سألوه عن هويته ، أشار إلى الأرض ، ثم سقط لتحتضنه



ظل

خرج خائفا ، لم يستطع الفرار، كان يحوطه من كل جانب ، يتبعه، بعد تردد قرر ان يضع حدا لخوفه، في حركة التفاف مباغتة، انقض على مطارده بعصاه ، اختفى لم يجده ،دون ان يتمكن منه!.

بطاقةٌ

الكرةُ تتقاذَفُها الأقدام، الغريبُ أنَّ جميعَ اللاعبين كانوا يحاولون رميَها خارجَ الملعب..

نظر فوجدُ نفسه بين الجمهورَ

،.فجأةً تستقرُّ الكرةُ بينَ يديه ،تنفس،

تصبب عرقا ،ثم أكمل لعبه

نفوذ

تربص كل منهما بالآخر، تواجها، سيطر عليهم الغضب، لم ينتبها أنهما في عرض الطريق، قتلهم غرورهم.

تطبع

ينظر اليها خلسة، يلعق لعابه حسرة، عند مقربة منها يسترق السمع من أفواه تلوك متخمة ،لم يأبه لرائحة الشواء كثيراً، فقد كان فاقداً حاسة شم الأشياء الثمينة.

استعباد

نغص عليه عيشه نهاراً وليلاً، تجرع كأس الذل، يتمثل له في عدة صور، شيطان، ملاك، مرض مستعصي.. ما ألعنك!! لو كنت حقيقةً لقتلتك.



حكاوى

..يجول في الطرقات ، على موائد السلاطين
والعامة ينزل ، يقتحم البيوت ويختبئ في الزوايا . يسمع لقصص مسلية من الجدة تثيردهشته . وفي المساء تجد الوجوه. بعضها حزين كالعلقم ، والبعض الاخر الضاحك السعيد ، جدتنا " علمتنا أصول الصنعة والبهجة.

نحن لانموت ..ولكن نتوارى إلي حين

لص

تمد الأيام يدها ، تسرق لحظات الفرح والبهجة ، وتراوغ ، نركض خلفها ، نحاول جاهدين إستعادة ما خطفته منا ، تنظر ساخرة إلينا و تضحك ، نعود مثقلين بالهزيمة ، السنون نهبت أشياء أكبر و أكبر مما كنا نتصور ، نتمرس خلف سياج العمر ، ونتساءل : كيف حدث هذا ؟ . تمد لنا ألسنتها الطويلة و تقهقه .

مغرور

تزوج من اديبة، تحول لكاتب، أشادوا بابداعاته، توفت زوجته فجأة، اختفي عن الأنظار، طالبوه بالعوده للكتابه؛ اعترف بإبداع زوجته.

لعبة

أصبحت تشك في زوجها ،أرسلت إليه أجمل صديقاتها ، لتختبر عواطفه ،بعد مدة أخبرها أنه يعتزم الزواج من أخرى.

جزاء

تعود الحرام ، زوجوه من فتاة جميلة ، أنجب منها الولد والبنت ، حن للماضي، تردد على أوكارالرذيلة، فى أحد المرات قدم له أصحاب السوء فتاة منقبة ،أزاله عنها ليجدها زوجته

فنـان

شاهدته يتزين، يضع عطراً ثميناً، ينظر فى المرآة كثيراً، لم تفهم الأمر سألته:

- إلى أين؟

- سأزور زميل لي بالمستشفى

بعد خروجه تذكرت أنه يوم عيد الحب

سكينـة

حاصره صقيع الحياة، لم ينجح في فك الأسر، ذهب إلي حضن أبيه قبله بشوق كبير، انغمس بين ذرات تراب القبر؛ أحس بالأيادي الممتدة وهى تحتويه من جديد

عجز

يبتلع الصمت الفضاء، رجلا فى السبعين يرقب الباب، يبحث عن بقايا دمعة.

"قريبا سيرمي بكل شيء بعيدا   قال العجوز قرب المدفأة هامسا.

يتشارك نزلاء الدار حفلة بكاء... يتأخر الصباح... الطرق يغتالها الجليد.

شكوى

رفعت يديها وهى غاضبة. همت بالدعاء عليه... لكنها سرعان ما تراجعت. . رفع رأسه إلى السماء:

- يا رب أشكو إليك غربتي . . وعدني أن يعتني بي لآخر يوم.في عمري. فرمى بي هنا في دار المسنين.

نَعش

دقَّ مِسماراً في لَوحة جده ِ، وعلَّقها على الحائط.
دخل عليه اخوته

أبدَواُ إعجابَهم بها.

و كانوا يتحسسونَ بأناملهم المِسمارَ الذي فيها.

ما هي ساعات قليلة ، حتى تَخَلخلَ المِسمارُ في ثُقْبِه.

...

فظيع

غرفة واسعة وسرير وثير، ورجل وامرأة يجلسان على مائدة تتوسطها ،أفخر الأكلات. .. يضع الرسام ريشته مذعورا، فقد ظهر في اللوحة ...طفلا يبكى

عاطل

يقضي كل أيامه يدفن رأسه وسط الأوراق.،يكتب ويشطب، .يمزق ويرمي. .يقوم ويجلس..يرشف من قهوته الساخنة ثم يستأنف، .يعيد عليه ابوه كلامه المعهود:

صديقك فلان وجد عملا. .ابن خالك عمل مشروعا ويبيع ويشترى ..يصيح في وجهه :

فاشل أنت فاشل.

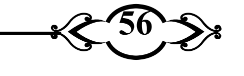
تتهلل أساريره. .يقوم إليه .يقبل يديه :

. .سأهديك كلمة شكر عند النشر.

حظ

سكب مداده على لوحه ،تكلمو بإسهاب عنه ،

تشوقنا لرؤيته، ، شخص قادم من بعيد ، تدل عليه ثيابه الرثه، ، ثم سأل؛ أتعرفون هذا؟ صمت الجميع واردف قائلا :هذا هو الماضى.



تبرم

اعتاد كل صباح قبل الذهاب لعمله ان يذهب للنادى عند أطراف المدينه،.كان يمارس هوايته فى الجرى ،.وكان يسمع صوت الساقية تجلب المياه لتروى ،

وبعد سنوات اغتراب،.وما عاد يرى على مرمى البصر الاراضى الخضراء فقد ملئت بالعمارات الصماء القبيحه الهيئه ..

عهد

تحسست الخاتم في اصبعها ودورته في مكانه ، فأنبعث بداخلها احساس، كأنها تسمعه كما سمعته أول مرة وهو يقول: اريده أن يكون رمزآ لحبنا. وقبل أن يضعه في اصبعها ،جعلها تعاهده بأن تصونه وأن لا تتخلى عنه ! تنهدت،كم تتمنى أن يأتي ليراه في مكانه وإنها صانت له عهدها !!

غروب

مريض هو ، يرقد في غرفة مظلمة ، مع بدايات النهار تسللت أشعة الشمس من هوة صغيرة في نافذته، أضاءت صورة علي الجدار المقابل لرجل قاسية ملامحه . تمددت أشعة الشمس لتزوركل موضع من جسده ،من أسفل قدمه إلي رأسه

شرفت أشعة الشمس علي الرحيل بينما يقاوم مرضه تنبه إلي الصورة فقد تبدلت ملامح الرجل وارتسمت علي وجهه ابتسامة حانية . سقطت معها الصورة

مــأوى

يتجاهله جميع افراد القرية ، يسخرون منه ،ينفرون منه ،شمل العوق جميع مفاصل جسمه ، تحامل على نفسه ، سار الى مكان مأوى كلب، راه في الطريق ، جلس وضم رأسه الى صدره ، شبك يديه على رأسه ، لكن كان الكلب قد مات .

رق

رقصت على قبره، تذكرت يوم قادوها كجزء من الدية، عاشت سنوات من الذل، طردوها أخوتها من بيوتهم عندما عادت، عيروها بأبنائها الثمانية، كان يضاجعها في زريبة الحيوانات، ورباهم على احتقارها، رمت بنفسها من الجسر.

تضارب

كانوا يحتفلون بوضع اسمه على لوحة الشرف ، ليت زوجته كانت حاضرة لتشاهده وهو يتسلم الجائزة ، ولكن كالمعتاد هو لا يعرف أين تذهب.

معركة

لم يبصر شيئاً إلا امانيه التي دفنت في قبره، كلما حاول أن يخرجها.. يتعثر، حتى كاد أن يختنق، طوقته يد بحب .. أفاق على صوت الآذان يصدح بالأرجاء، وهو متشبث بحافة سريره.

نظرة

توسطت جلستها تقضم همومها المتحجرة, ونظراتها الخارقة , تسكب على مساحات, واسعة من بقايا الذكريات،لعلها تشعر بمزيد من البهجة إلى قلبه، أصلحت شيئاً فى حياتها الخاصة, وعدلت من نفسها وهندامها, وابتسمت آلاف المرات أمام المرآة, ومسحت عواطفها بالزينة, كلما مر تبتسم, وتلهو بخصلات شعرها المنسدل على جانبي وجهها, أما هو فلم يحاول إلا نظرات،مجرد نظرات، مجمد الأوصال، كسحابة تقطعها الريح عبر المسافات

صفاء

أرسلت الشمس ضياءها فتزينت السماء بوهجها، واخضرت الأشجارُ بعض الطيور حلّق عالياً . يرسمن قلب إنسان وضفيرة بنت وسطه . الكون بدا سعيداً . حركة الأشياء ملفتة . سألت بعض النساء عن كلّ ذلك ابتسمت وأطلقت ضحكتها البريئة .....

ظلال

أتْعَبَهُ التّفكيرُ وطولُ الأمل، مزق كلَّ أوراقِ اليانصيب، أتّلفَ طاولةَ القمار، توضأ لفجر جديد، فلاحَ لَهُ ظلٌ قديمٌ في محرابِ صلاةٍ مُهدّم، ثمة جُرذ يأكلُ بمسبحته، طيور تحلق فوقه تلهو، وأماني عرجاء تهب من جديد.

تمرد

رأني داخل الحلبة أتوجس..رموا لي بأنواع الأسلحة..أطلقوا علي مصارعيهم الأشداء..

كنت ماهرا خفيف المراوغة، سقطوا جميعا، إلا واحدا مازال آخذا بتلابيبي حتى بعد استيقاظي.

ذئب

زيَّنوهُ لها..ثمَّ ألقوا بها فوقَ سريرٍ مُتخمٍ بالمال، صرختُها المدويِة اقتلعتْ قلبَ جيرانها، ٍاسرعًوا لنجدتها، وجدوها غارقةً بدماءِ موتها.........

فساد

ليل يخيم في المدينة، تلاشت معه أسقف النور، أقبل بجبروته، أزاح كل معارضيه وماتبقى من رؤوس، أي ديكتاتورية يملكها ؟! وأي نفوذ جامح !!!

مشهد

تسلل خلسة الى غرفته، أشعل النور من بطارياته، هرع نحو التلفاز يتنقل بين قنواته، ليجد نفس المناظر، كتائب تلتهم كتائب، دولة ترشق جارتها بأبشع التهم، أطفال يدفنون تحت الركام، قبور تستنجد بالحياة.

حرية

من ضوء خافت يطل من زنزانته,راحت أحلامه تداعب ذكرياته فأراد أن يضع حداً لهوسه ، بدأ برسم حدود ذاته في خياله ,ما أن أمسك القلم تذكر أن يده صناعية

إحباط

قبل ان يلفظ انفاسة، صرخ الجميع، شعر بغبطة لحزنهم لفراقه، استسرق السمع، الجميع يرفض تكملة الطريق إلى مدفنه

انبهار

ذاع صيته في أنحاء المدينة، وجد فيه ضالته المنشودة حينما علم أنه ضريرٌ ، فأتى له بزوجته كي يرسمها ، وعندما تسلم اللوحة ، أدهشه براعته في تجسيد صورة زوجته وكأنها واقفة امامه

أكذوبة

يشعل سيجارته، هدرت سحابة من دخان، دوى صوت رعد، أمطرت دماء وتناثرت أشلاء، يده الأخرى تمسك باشلاء طفلة تحمل عروسة، : أنها " رمز للمستعمر" قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، لم ينس أن يطفئ سيجارته في رمز المستعمر

إختطاف

تساءلنا عن سبب انقطاعه عن الدراسة بشكل مفاجيء ،فكرنا في عيادته معتقدين أنه مريض ،قبل أن يأتينا خبر مصرعه ،كانت صدمتنا كبيرة ،استنكرنا ذلك تجمعنا وجدنهم يوزعون الكعك والبلح على روحه ويرددون اقرؤا له الفاتحة،في ليلة كبرنا فيها نحن الصغار وصغر فيه الكبار ، كان حلمنا أن نوقف تلك المهزلة،المجزرة،لكن لا حول ولا قوة لنا وايقنا عملية الحياة والموت ...

لقطات

نظر الى الشجرة العتيقة ،كانت اوراقها تتساقط

جف لحاء الشجرة ، تحسس وجهه ،ربت على كتف الشجرة مواسيا ، همس لها ،فكر فى حاله ،انه لم يعد يحس بما يفرحه او يحزنه، حتى ذكريات حبه،تجمدت وصارت باردة ،وما عاد يهتم بها ، احس انه يريد تسلق المدينة الضخمة القريبة منه ، لينظر على الحياة من بعيد ويرى ما يحدث فيها ،.هاله الضجيج ،رأى رجالا يعملون،.تمنى العمل مثلهم ،اطفالا يلهون ،حول نظره لجهة اخرى وجد حديقة صغيره تلهو فيها فتيات صغيرات وجد امرأة ليست صغيره لكنها جميلة ،تجلس وحيدة ،.اطال النظر اليها ،فتن بها ،تشبث بيد واحدة ،اخذ يحييها باشارات من يده ،.لم تلتفت اليه ،.واصل التلويح بعنف ، .تلاقت الاعين ،لم تعره انتباها ولم تلق بالا له ،.اراد تسلق الجدار والهبوط لداخل المدينة ،كاد يسقط من فوق السور ،انتبه اخيرا ،كانت يد ابنته تدفعه لينتبه ،كاد يسقط من السرير ،هاك دواءك ،تمتم بصوت غير مسموع ،نعم هى الدنيا ..قد تجاهلتنى ،ملعونة هى ومن يهواها

قلق

. يمشي في الطرقات حافي القدمين ، يتوارى عن الأعين ، يبحث عن حذاء يقيه مخاطر الطريق وسخرية اصدقائه ، تبا اين حذائي ؟ يتفقد احذيته .. ذات حلم استيقظ مفزوعا يتلمس اطرافه...

سقوط

الأنثى التي تجعلُكَ ترتفعُ ذاتَ يومٍ صوبَ النجوم , لتعتلي ناصيةَ القِمّة , وتتوّجُكَ ملكاً على كلّ ما تشاءْ , إنّها هي التي قدْ تدعكَ في لحظةٍ ما وبزمنٍ ما , تسقطُ سقوطاً حرّاً, لتكنْ في الدرَكِ الأسفل ...

لوحة

جدد رسم لوحته ،بث فيها نفحات روحه ،توقف طويلا أمام الوجه ، رسمه برفق إلا إنه تعمد اغلاق الفم

حذر

بينما كان يفر من هواجسه المتكررة, نزلت على رأسه صاعقة من الذكريات التي أودت بحياتها, امتطى الزاوية القريبة من نصه الذي كانت مولعة به ,فَردت إليه أنفاسه وغادر مخاوفه.

لا يعود

كان يجلس قرب الباب .يرنو بنظره بعيدا ،وحين يتملكه الملل ،يعود الى الداخل ،ثم يسأل :متى ستعود ؟ ...تتسرب دموعه بألم .ثم يقول :لا بد أن يراه يوما، .وقد اعتصر الوجع فؤاده ...

وعند المغيب ،تحلق فى المنزل ، .نظر إلى مكانه الفارغ ،ُثم تبسم قائلا :سأراك يوما ما ....

وفاء

تعرّف إليها عن كثب، ،تزوجت، وسافرت مع زوجها ..كانت صدمة قاسية له،مرّت الايام وباعدت بينهما السنون ،غير أنّ ذكرى الحبيبة الاولى في حياته لم يفارق خياله.. و رغم كهولتهما اليوم ،دائما يسأل نفسه : هل يوما ما سيلتقيان...؟

ماض

بعد أن تزوجا، اعترف أنه السبب وراء الجرح الذي أصاب جبينها. الحجر الذي هشم زجاج نافذتها كان كبيرا بحجم اشتياقه.

ظن

في الواجهة الزجاجية للمقهى, يَستنسخُ ملامحي
.يقلدني في كل شيء. أُخرج له لساني, يكرر فعلتي ليُغيظني.
ُ , لوحتُ له., نهضتُ لأغادر . حالما لمحتاني اخرج من
المقهى, انفج من بالمقهى بالضحك.

عادة

أُسنِدتِ الأمورُ لغير أهلِها حين أَزِفَ الزفاف؛..يذرعُ
والدُها الشارعَ ذهابا و إيابا.. يسألهم تارة عن المنزل؛ و
أخرى عن قاعةٍ للحفلات.عن البوفيه

حتى انفض المكان وأصبح وحيدا

وميض

أيقظه من سباته، وضع أصابعه في أذنهّ، بقعة الضّوء المتسلّلة من تحت غطائه الخشن أقلقته، حاول طمسها هرولت إلى الزّاوية المعتمة، لحقته همتّ به ، لولا أنّه رفعها بيضاء عالية

شهامة

عاد من عمله متأخراً ، سمع صراخ، سيدة تحاول خطف طفلة الجيران، اندفع نحوها، ضربته على رأسه، حاول ايقافها، توقف قلبه.

ارتجاج

يخرج إلى الشارع متثاقلا، يجده اتباعه يتحسسون، يتشاورن، يفكرون، يتذكر يوم ضاعت هيبته، منكسرا ، يُخرج من جيبه حبة يضعها في فمه.

وجدان

لا أكتب إلا إذا انقضت الكلمات مني علي، تجرني جراً إلى البياض أو الزرقة، حتى إذا أصبحت أنا واللون وجها لوجه التفت المعاني حولي، آخذة بتلابيبي ممعنة في دفعي، متفننة في تعذيبي، فتصدمني بأديم القرطاس أو الأثير حتى يسيل مدادي، إذاك أتنفس الحرية، أجمع أشلائي، أقف منتصبا متيقنا من وجودي.

حنين

و أخيراً حان الوقت المنشود لترتيبات السفر، ناموا مبكراً، حلموا بالتحليق في الجو، أعد حقيبة صغيرة، تسلل من البيت بهدوء، استقل القطار، بعد مرور أربع ساعات طوال، لاح وجه قريته الصغيرة في أقصى الجنوب!

ثمن

استيقظت مبكراً، شعرت بانقباض، رن الهاتف، لاحظت تغييراً على وجه زوجها، دمعت عيونها المسافة بعيدة، لعنت غربتها، كان الفقيد أعز ماتملك.

شوق

بعد غفوة قليلة، تمتد يده تحت غطاء السرير ليمسح رأس طفله الذي ينتظره، فيحس دموع زوجته على الوسادة.. توقظه من حلمه المستحيل.

طغيان

شيدوا بالجماجم عروش، صموا آذانهم عن العويل، ما زالوا يرددون نفس الأسطوانة المشروخة، ليعتلوا سلماً على ظهور الأبرياء.



طيف

ذات يوم بينما أصابعى تعبث بدرج المكتب، وقعت ورقة بحجم الكارت، أخيراً استقرت بين أصابعى، احتضنتها بكفى.. أهدتني أياها وهي تهمس فى أذنى:

- لم أعرف سواكِ.. أنت كل ما تبقى لى من حياة.

أخفيتها بين ضلوعي أمحو ما تعلق بها من أتربة، قمت بتمزيقها قطعاً صغيرة وألقيت بها من النافذة، طارت مع الهواء كأنى أزحت عن كاهلى حملاً ثقيلاً، الآن ضاعت ملامحها.. أحسست برعشة تسرى بجسدي ودقات قلبى تتزايد ساخرا :

- أنت تخلصت من الصورة وأنا محتفظ بالنيجاتيف.

قدر

يشعر بالوحدة، يكاد يقفز قلبه من بين جوانحه، وحدها العصافير تسمع دقاته المتسارعة، تتناغم مع ألحانه الحزينة؛ فترقد على أعشاشها ...

غفلة

تحوم حولي بجسد مليء بنشوة، تنشر الهلع في رأسي، تزاحم أرقي، تفوح منها رائحة الغدر، تهمس بأذني، تمارس طقوسها فوق جسدي المنهك، تخيفني، أنظر اليها مستسلماً، عندما حان الوقت وقد قضى أمرها تحت قبضتي حتى عادت اخرى تهاجم نفس المواضع.

همسة

صوتها كأنه نغمٌ يشعره بالدفء، ابتسامتها تشرحُ قلبه، كلُّ ما فيها يوحي بالأنوثة، هي من ضاعت في دروب الشباب والحزن العتيد، كان يراها نجمة في الأعالي، قيّدتهُ رحى معركة ضروس، أطاحت بأحلامه خلف التلال؛ وجدها بعد فوات الآوان .

ذكريات الطفولة

الصخب يملأ الشارع، طرقات الزهر المنبعثه من المقهى تغفو وتفيق على ضجيج السيارات، أصوات البشر تمتزج مع أصوات الآلات، رائحه الخبز التى تنبعث من الفرن تشد الأنوف للذتها، عمال التراحيل تتدحرج ككرات ثلجية نحو أعمال الشقاء بالمدن المتاخمة، لم يتبق إلا ساعات قليلة وتخلو القريه من عمالها وبعدها تتحول إلى كتله خرساء.

ذلك الصغير يطير فرحا يقفز خارجا من الباب، بعدما يطبع على يد امه قبله سريعه، ينفض الغبار عن حذاءه المدرسى ويرتديه ، يجذب أحزمه الحقيبه بين الحين والأخر ليخفف من ثقلها عن كتفه الصغير، ينصت إلى وصية الأب بأن يشترى الطعام ولا يبدد كل المصروف، يشق الصفوف بجسده كى ينتظم فى مكانه وسط باحة المدرسة، يسمع كلمات المدير المعتادة عن النظافه والأخلاق، الآداب، يسبح بخياله البريء، صراع ينشب داخله بين ما يبثه المدير من قيم وما يعتمل في نفسه من صور مختلفة، يفيق على صوت المدير يرتفع صاخبا بتحيه العلم، يردد بحماس، يتحرك بين الأطفال يستقر به المطاف على مقعد خشبى متآكل، يهدأ

الصخب بدخول المعلم قاعه الدرس، يخرج الدفتر والقلمَ وبصوت عال يقول : زرع .. حصد ..

سراب

يعيشُ في صومعة صغيرة ينفردُ بنفسه، يتمددُ على فراش الوحدة يتخيلها بين أحضانه، يبعثُ إليها بأمانيه العرجاء، تحومُ حوله الأشباح، حياتهُ أضحوكة بين فكيّ الزمن، يتمددُ ويخرجُ قدميه من تحت الغطاء، ينتبهُ أخيراً على وجعٍ فى جسده ليجعله رقماً في طابور الراحلين .

حاكم

ينفخ في ريشه، يتكلمُ عن العفة، يلبسُ في العتمة جلدَ الذئاب، ٍشاشات التلفزة تحبُّ طلعته البهية، خطبَ يوماً:

- أيها الأحبة اقتربوا مني دعوني أكون لكم خادماً وأجعل منكم ملوك.



استمر فى الحديث، علا التصفيق؛ انبعثت ابتساماتٍ ساخرة من البطون الجائعة.

رحيل

ذهبَ مسرعاً بعدَ مكالمةٍ خاطفة، من كانَ يَنْتَظِرُهُ نَفَذتْ كلُّ أوقاته، بعد سنوات رجعَ يبحثُ عن ظلّهِ االمفقود، وجد آثارَ عجوزٍ بيدها ورقة، السّطورُ كانتْ غائمةً وحبرُها أصبحَ لا وجود لهً؛ افترشَ الأرضَ بعدَ مكالمةٍ جديدة.

اشباح

الشررُ يتطايرُ كحمم بركانٍ هائج، يتجمعُ فيها أبالسة القرن، يحيط بها كلُّ الرجال الّذين ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا خدماً لإبليس، في لحظةٍ أصبح ذكرى رائحتهم الكريهة تهرب منها الكائنات، وبعضُ الكلاب أصابها زُكامُ الطّيور ...

السيرة الذاتيـة

الاسم : إيهاب محمد همام عبد الرحمن

ولد في الأول من يناير لعام 1972 بمدينة مغاغة – المنيا

Emial : ehab50202013@yahoo.com

المؤهل : معهد فني تجاري (قسم محاسبة)

عضو نادي أدب مغاغة

عضو بجماعة النيل الأدبية

عضو بمختبر السرديات للقصة القصيرة جداً .

صاحب رابطة كتاب وأدباء صعيد مصر .

كاتب قصص قصيرة وقصص قصيرة جداً وروائي .

عضو بجمعية مبدعي مصر .

صاحب مجموعة أدباء الصعيد .

الإصدارات :

صدر له ثلاث مجموعات قصصية .



**عن دار يسطرون مجموعة قصصية بعنوان (لقطات قصيرة)
.**

وصدر له مجموعة أخرى بعنوان (سلم الارتقاء) .

صدر له مجموعة أخرى عن الجمعية المصرية لرعاية المواهب بعنوان (جنون الحب)

كتاب مجمع بالاشتراك من أدباء وكتاب الصعيد .

نشر له نقد في كتاب مجمع كتاب قصص قصيرة في الصعيد للدكتور / شعبان عبد الحكيم .

نشر له العديد من القصص القصيرة والقصيرة جداً في كثير من الجرائد المصرية والعربية والمجلات الالكترونية والورقية .

نشرت له قصص قصيرة جداً في الكثير من المواقع الإلكترونية

كرم في العدد من المهرجانات .

حصل على العديد من شهادات التقدير في العديد من المواقع الإلكترونية .

أسس مع مجموعة من المبدعين رابطة أدباء وشعراء صعيد مصر وهو رئيس مجلس إدارة الرابطة والمنسق الإعلامي لها وكذلك أسس مع مجموعة من المبدعين رابطة أدباء الصعيد والمجموعتان تابعة لاتحاد صالونات مصر الأدبية .

أجريت معه لقاءات صحفية وتليفزيونية بجرائد ومجلات أدبية مصرية وعربية عديدة ولقاءات مع قناة الصعيد الفضائية مع المذيع اللامع د / شوقي السباعي في برنامج واحة الأدب .

حصل على شهادات تقدير في مواقع عديدة بالنت وفي مسابقات أدبية عديدة .

كذلك حصل على شهادات تقدير من المؤتمر الأول العربي للقصة القصيرة بالاسكندرية وكذلك المؤتمر الدولي للقصة القصيرة الذي أقيم باتحاد كتاب مصر

محتوى الكتاب